الندوة الدولية حول " الممارسات التجديدية في المدرسة المغربية "

انطلقت بعد زوال اليوم الأربعاء 27 شتنبر بمركز التكوينات والملتقيات الوطنية بالرباط 2017، أشغال الندوة الدولية حول " الممارسات التجديدية في المدرسة المغربية " تحت شعار " التجديد البيداغوجي رافعة لتطوير المدرسة المغربية " والتي نظمتها وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، بالتعاون مع منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OCDE) ومصالح رئاسة الحكومة.

وفي معرض كلمته الافتتاحية لهذه الندوة، أكد السيد مولاي يوسف الأزهري مدير المركز الوطني للتجديد التربوي والتجريب، أن تنظيم هذه التظاهرة حول الممارسات التجديدية في المدرسة المغربية، يأتي في سياق تفعيل الرؤية الاستراتيجية للإصلاح 2015-2030، التي تجعل التلميذ في صلب عملية الإصلاح التربوي، ومن إعطاء عملية التجديد التربوي دينامية قوية ، تعبيرا عن الإرادة القوية لجعل المدرسة المغربية حجر الزاوية في رفع التحديات التي تفرضها العولمة والتقدم العلمي والتكنولوجي.

لهذا الغاية، يقول السيد الأزهري، فإن هذا الملتقى يروم تشخيص الحالة الراهنة لأوضاع التجديدات التربوية وطنيا ودوليا ، واقتراح الرافعات الضرورية لإعداد استراتيجية للارتقاء بمجال التجديد التربوي في تناغم مع توجهات الرؤية الاستراتيجية ، وتحديد مسؤولية مختلف الفاعلين في هذا المجال على المستوى المركزي والجهوي والإقليمي والمحلي ، وإعداد دفاتر تحملات للارتقاء بالتجديد التربوي في المنظومة التربوية .

ومن جهته ، أكد السيد عبد الرزاق مرشد، ممثل رئاسة الحكومة، على الأهمية الكبرى التي توليها الحكومة لقضايا المنظومة التربية. كما أشار في معرض كلمته بالمناسبة إلى برامج التعاون الموقعة بين المغرب ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OCDE)، والتي خصصت ثلاثة مشاريع لمحور التربية. داعيا السادة الحضور إلى جعل هذا اللقاء العلمي فرصة لتبادل التجارب والخبرات بين مختلف الفاعلين التربويين في مجال التجديد التربوي، لما لهذا الأخير من أهمية في الارتقاء بمنظومة التربية والتكوين ببلادنا .

أما ممثل منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OCDE) السيد Stephan Vincent-Lancrin ، فقد أبرز في سياق كلمته خلال هذه الجلسة الافتتاحية القيمة المضافة لبرامج التعاون الدولي في المجال التربوي من حيث تطوير الممارسات التجديدية ، داعيا إلى استثمار هذه البرامج وترصيد خبراتها وتوظيف الإمكانيات التي تتيحها في الارتقاء بالسياسات العمومية في مجال التربية والتكوين بالمغرب.

عقب هذه الجلسة الافتتاحية، استمع الحضور لثلاثة عروض: الأول تقدم به السيد Stephan Vincent-Lancrin حول: " أدورا التجديد التربوي في تطوير وإصلاح الأنظمة التربوية"، والثاني حول: " الإطار الوطني المرجعي لتطوير التجديد البيداغوجي " ألقاه السيد نورالدين المازوني رئيس قسم البحث والأرشيف ونشر الوثائق التربوية، أما العرض الثالث فتقدم به السيد عبد القادر الزاكي خبير – مشروع رصيد حول: " التعليم الخلاق: التجديد البيداغوجي في متناول " الأساتذة بالمغرب".

وتتغيا هذه الندوة، تبادل التجارب وترصيد الخبرات بين كل من منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OCDE) والمركز الوطني للتجديد التربوي والتجريب (CNIPE) في مجال التجديد التربوي.

ويشمل برنامج هذه الندوة 52 مداخلة يقدمها متخصصون مغاربة وأجانب من بين الباحثين في علوم التربية، وصناع القرار الإقليميين والمركزيين، وخبراء منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، والفاعلين التربويين بالميدان.